

الغدير

[126] من خاضع النعل ؟ ومن خبركم * عنه رسول الله أنواع الخبر ؟ ! سائل به يوم حنين عارفا * من صدق الحرب ومن ولى الدبر ؟ ! كليم شمس الله والراجعه * من بعد ما انجاب ضيها واستتر كليم أهل الكهف إذ كلمهم * في ليلة المسح فسل عنها الخبر وقصة الثعبان إذ كلمه * وهو على المنبر والقوم زمر والأسد العابس إذ كلمه * معرفا بالفضل منه وأقر بأنه مستخلف الله على الأمة * والرحمن ما شاء قدر عيبة علم الله والباب الذي * يؤتى رسول الله منه المشتهر له من قصيدة: يا أمة السوء التي ما تيقظت * لما قد خلت فيها من المثلات وقد وترت آل النبي ورهطه * على قدر الأيام أي ترات وقد غدرت بالمرتضى علم الهدى * إمام البرايا كاشف الكربات ببدر واحد والنظير وخير * ويوم حنين ساعة الهبوات وصاحب (خم) والفراش وفضله * ومن خص بالتبليغ عند براءة وله من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام: والله ألبسه المهابة والحجى * وربما به أن نعبد الأصناما ما زال يغذوه بدين محمد * كهلا وطفلا ناشئا وغلما أمن سواه إذا أتى بقضية * طرد الشكوك وأخرس الحكاما ؟ ! فإذا رأى رأيا يخالف رأيه * قوم وإن كدوا له الأفهاما نزل الكتاب برأيه فكأنما * عقد الله برأيه الأحكاما من ذا سواه إذا تشاجرت القنا * وأبى الكماة الكر والإقداما ؟ ! وتصلصلت حلق الحديد وأظهرت * فرسانها التصجاج والأحجاما (1) ورأيت من تحت العجاج لنقعها * فوق المغافر والوجوه قتاما (1) صلصل اللجام: صوت. التصجاج من الصج: صوت وقع الحديد على الحديد. أحجم عن الحرب: نكص هيبة.
